دلالة الصورة الكاريكاتورية
" قراءة في نماذج عن الأزمة السورية"

د/ فريدة مقلاتي
كلية الآداب واللغات/ جامعة عباس لغرور- خنشلة-

ملخص

تتمتع الصورة اليوم بمختلف أنواعها بنفوذ هائل، وقوة فائقة، وهذا ما جعل منها أقوى عناصر العملية الاتصالية، وقد حظيت الصورة الكاريكاتورية بدورها بمكانة مرموقة في ميدان الاتصال، وبخاصة أنها محملة بانفعال صاحبها وقدرته الإبداعية، وتستمد تفاعلها من قوتها الإيحائية، وقدرتها على كشف المستور. وقد اعتمد عليه فنانو العرب أمثال: ناصر الجعفري، وأمجد رسمي، وعمر العبداللات في تجسيد الأزمة السورية، وقد استطاعوا من خلالها تعرية الواقع وكشف المستور، والتزييف الذي يعيشه الفرد السوري ونادوا بضرورة التغيير والتجديد، وبحرية التعبير والحق في النقد، والمساهمة في بناء الوطن.

الكلمات المفتاحية: الصورة، الكاريكاتير، الأزمة، سوريا، الدلالة، التأثير.

Abstract:

Today's picture enjoys tremendous influence of various kinds, super strength, and this is what made it the most powerful communicative elements of the process. Caricature has occupied an honored place in the field of communication, and in particular they are loaded with emotionally owner and creative ability, and derives caricature effectiveness of the power of the symbol which was adopted by artists Arabs like Nasser al-Jaafarià, and Amjad rasmi, and Omar Abdallat in the expression of the Syrian crisis, has been able to through the art of caricature to summarize the essence of the crisis, also called for the

need for change and renewal, and freedom of expression and the right to criticism, and to contribute to nation-building.

مقدمة

تشكل الصورة الكاريكاتورية اليوم جزءا مهما من المعطى الإعلامي العالمي، إذ أنها أصبحت أداة للتواصل بين المجتمعات، وإثارة وتسجيل أهم القضايا التي لها علاقة بكل الجوانب الحياتية؛ وربما الشيء الذي جعلها تتبوأ هذه المكانة المهمة، هو البعد البصري عند الإنسان فهو من أقوى الحواس، فالعين تردع، وتتوسل، وتنذر، وتمكر وتتوعد[1].

وفن الكاريكاتور حسب تصور " مكسيم غوركي" **Maxim Gorky** (1868-1936) ذو طبيعة نفعية إذ يعكس أشياء مختلفة غير ظاهرة بوضوح، وبأسلوب بسيط يعكس لنا وجوها، وأنماطا جديدة معينة لتصرفات أناس يعيشون بيننا[2]، وقد أصبح هذا الفن في الوطن العربي يتجاوز السخرية، ويسعى إلى تعليم الناس، وإقناعهم بالثبات على مواقفهم ويحاول أن يعيد للمتلقي العربي الحقائق المفقودة، والبديهيات التي ذابت في الغيوم[3].

ويمكن القول أيضا أن الصورة الكاريكاتورية خطاب يتم تداوله بين قائل(فنان الكاريكاتير) ومتقبل(مشاهد/متلقي/ قارئ)، وذلك لتشابه العلاقة بين الصورة، والمشاهد وبين النص المكتوب والقارئ، فقراءة الخطاب تظل ضرورية في الحالتين معا[4]. علما أن خطاب الكاريكاتور يتميز بسمات معينة منها:[5]

* وجود دلائل لغوية تتمثل في الأقوال اللغوية.

* وجود دلائل غير لغوية متمثلة في الأيقونات.

وعليه فالرسم الكاريكاتوري يسعى إلى إحداث التأثير في المتقبل (المتلقي)؛ لأنه يُعد بمثابة رسالة يتوجه بها الفنان إلى قرائه، ولكن بلغة فنية تشكيلية تعتمد أساسا على الخط، واللون كلبنة أساسية في تجسيد الواقع والتعبير عنه[6]، وهذا ما أقر به " ناجي العلي " الذي عد بدوره فن الكاريكاتور رسالة يتخاطب بها الفنان مع الناس، و"علي الفَرْزَات" يرى أن هذا الفن من أكثر الفنون ملائمة للتعبير عن الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يعيشه العالم العربي.[7] و"عمر العبداللات" أقر أيضا أن فن الكاريكاتير مؤثر جدًا سواء على الصعيد الشخصي أو على الصعيد الدولي[8].

وتبقى الصورة الكاريكاتورية وسيلة من الوسائل الهامة اليوم التي يعتمد عليها الفنان لنقل رسالة أو رؤيا معينة، وقد اعتمد عليها الفنانون العرب لانتقاد الوضع الراهن الذي يعيشه العالم العربي والإسلامي، وذلك محاولة منهم لكشف خطورة الوضع وحقيقة نوايا الدول الغربية (القوى المركزية)، وتنمية الوعي العربي والإسلامي، وتقديم رؤيا استشرافية لحقيقة الأوضاع السائدة الآنية والمستقبلية، وبخاصة أن الصورة بإمكانها أن تختزل الموقف وتكثفه، وبذلك تكون عملية التلقي أسرع، وعملية التأثير أيضا.

وقد عمد رسامو الكاريكاتير العرب إلى تخصيص مساحة مشتركة لتوثيق الأحداث المفصلية التي يشهدها العالم العربي عبر هذا الفن، فأطلقوا صفحة في موقع **"فايسبوك"** لنشر الرسومات الموسومة بـ" **توميتو كارتون"**؛ لأنه حسب تصورهم فن لا يحتمل المجاملة ولا يقبل الخديعة[9]، بل يركز على جوهر الموضوع؛ ويسعى إلى كشف الباطن والمستور، وجعله مرئيا، و« قوة الرسم الكاريكاتيري ليست في رؤيته البصرية فقط التي تعطي انطباعا بدائيا عن الرسم كشكل ساذج أو غير مكتمل وإنما في دلالته وفي تعليقه السخري على موقف أو تصرف أو وضع...».[10]

والفضاء الذي سنتأمل فيه دلالة بعض الصور الكاريكاتورية هو فضاء الأزمة السورية وعليه فتحقيق التأويل سيعتمد على شفرات متعددة: اللون، واللغة، والتمثيل ...فكل هذه الشفرات تقود إلى تحديد مدلول كلي محتمل، وبهذا يبدأ فعل القراءة انطلاقا من هذه الشفرات لتحقيق الدلالة المحتملة؛ لأن الدلالة تتجدد مع كل قراءة بوصفها آلية من آليات التأويل، ولذلك لا يمكن أن نجزم بأن قراءتنا قراءة نهائية، وعليه يترابط التحليل والقراءة لتحديد مستويين متواليين من التأويل، والذي يمكن أن نسمه بالمتكامل لأنه غير متعين[11].

علما أن الأزمة السورية قد أسالت أقلام الرسامين الكاريكاتوريين حيث حاولوا تجسيدها في عدة صور، وبخاصة أن فن الكاريكاتير يعد لغة عالمية يفهمها جميع البشر فهو يستمد تفاعله من قوته الإيحائية، وقدرته على كشف المستور. لذا سنحاول في هذه الورقة تقديم قراءات محتملة لبعض الصور الكاريكاتورية التي وثقت، وجسدت الأحداث المفصلية في سوريا، والتي عرضها كل من **"ناصر الجعفري"**[12]، و**"أمجد رسمي"**[13]، و**"عمر العبداللات"** [14] في معرض أقاموه بالعاصمة عمّان حمل اسم **"بلاد الغرب أوطاني"** وذلك إشارة إلى هجرة اللاجئين السوريين إلى الغرب، وما تحمله قوارب الموت هناك[15].

فما مدى قدرة هذه الصور الكاريكاتورية في تحقيق الانجذاب إليها والمتابعة المستمرة لمختلف تجلياتها؟ ؟ وما هي الدلالات التي يمكن أن نستشفها منها؟ وهل استطاعت أن تجسد معاناة الفرد السوري؟ وهل يمكن

للقراءة الواحدة أن تقبض على المعنى الكامن والخفي فيها؟ أم أنها كائن مفتوح يقبل عدة تأويلات أي أن كل قراءة، وتأويل تحقيق للدلالة الممكنة.

قد وُسم المعرض الذي أقاموه بـ " بلاد الغرب أوطاني" وهو نص مختزل، ومكثف من ناحية الدلالة، وهذا ما يجعله يضفي بظلاله على المعرض، ويجذب المتلقي/ المشاهد/ المتقبل، ويحفزه للإطلاع على أهم الصور المعروضة ومحاولة استنطاقها، ومعرفة الدلالة التي تسعى إلى توصيلها. وعليه فأهمية عنوان هذا المعرض تتجلى في دلالته على بؤرة الموضوع، وفي إيحائه أنه سيكون عن الوطن (المكان).

والقراءة السطحية لمدلول هذا العنوان توحي بالأمل في إيجاد وطن آمن يحترم حريات الآخرين، ويمنحهم حقوقهم، ولكن الدلالة الحقيقية لهذا النسق اللغوي مكثفة فهي تخفي وراءها معاناة، ومأساة لا حدود لها، وعجز الإنسان السوري بصفة خاصة عن تحمل هذه المعاناة التي لا نهاية لها، فهو في وطنه يعاني، وخارج وطنه يعاني (الغرب).

وقد استطاع الثلاثة من خلال الصور الكاريكاتورية التي عرضوها جذب الناس إلى أعمالهم التي قال عنها العبداللات: إنها تراكمات لما شهدته سوريا من بداية الأزمة عام 2011 إلى هذه اللحظات، وما تحمله من قضايا[16] ،وبخاصة أن الصورة أصبح لها اليوم دور خطير في التأثير على الرأي العام، وهذا يعود إلى الوظائف التي تؤديها، وهي « الإعلام، والتمثيل، والمباغتة، والإيحاء والترغيب»[17].

وبذلك أصبحت اليوم نسقا مؤهلا لإنشاء الدلالة كغيره من الأنساق، ومن ثم الاستعانة به في عملية التواصل[18]؛ وبخاصة أنها تملك قدرة كبيرة في التأثير على المتلقي، وإعادة تشكيل وعيه، ورسم رؤاه المستقبلية وبلورة رأيه[19] في الأحداث والوقائع التي يتعرض لها الفرد العربي بصورة خاصة والمسلم بصفة عامة.

* **الصورة الأولى:**[20]

حينما نتأمل هذه الصورة ونحاول أن نعطي لها أبعادا خاصة يمكن القول أنها تحاول أن تعري الواقع السوري وما يعيشه الفرد السوري، وكيف تغير معنى الزمن الذي هو عمر الإنسان في سوريا، **فالفنان** جسد في صورته ساعة، وحركة عقاربها دائرية و« هي حركة مطلقة الكمال. إنها لا تتغير وليس لها بداية ولا نهاية »[21] وقد جعلها رمزا للزمن في سوريا الذي أصبحت لحظاته مسترسلة ومتشابهة، ولكن عقاربها منجل يقطر بالدم، ويثبته في الوسط، ويتحكم في دورته إنسان يلبس الأسود بدلا من البرغي المعتاد عليه في وسط الساعة، وعليه فالعقارب الفاعلة الآن في سوريا هي عقارب القتل والدم، وهذا الإنسان (=الشر- الموت) يعد رمزا للمتحكم في أعمار السوريين فهو في كل دورة يحصد المئات من الأرواح، وبخاصة أنه يظهر باللباس الأسود.

ويمكن تحديد العلاقة المنسجمة بين الهيئة واللون، وهذا الأخير (اللون) البارز في الصورة يحفز على استدعاء بعض الدلالات والقيم الخاصة به عند الإنسان، فهو لون مكروه منذ القدم، ويرمز إلى الموت والشر، والرسول استعاذ من هذا اللون، ووصف الفتن والظلم بالسواد[22]، وصدق الرسول عليه الصلاة والسلام، فعلا الشعب السوري يعيش في الفتن والظلم من كل الجهات، وأصبح نهاره أسودا حالكا.

فهذه الصورة الكاريكاتورية قدمها صاحبها للدلالة على أن الوقت (=الحياة) في سوريا لم يعد يقاس بدورات عقارب الساعة، بل العقارب الفاعلة اليوم في واقع السوريين هي عقارب القتل والدم، والموت الذي لا مفر منه، فهذا النسق البصري، استطاع أن يعبر عن واقع سوريا بصورة مكثفة ومختزلة تعجز عنها ألف كلمة، فهي رسالة بصرية ثابتة تحمل معنى المعاناة والخطر، والموت...، وكل شيء قبيح، وشرير يهدد كيان الشعب السوري.

***الصورة الثانية:**[23]

نواجه في هذه الرسالة البصرية الثابتة صورة بوصفها نسقا بصريا ونسقا لغويا وهو الآتي " **قوارب الهجرة غير شرعية** " فالقارب يركبه أناس، وتحيط به أمواج، وفي مقدمته تظهر صورة لجمجمة، والتي لها كوامن دلالية منها

الخوف والموت...، وهذا يدل على أنه ليس قارب نجاة بل قارب موت، وهذا يعني أنهم يفرون من الموت إلى الموت. وبخاصة أن الفنان قد جسد ملامح وجوه الركاب بعيون كبيرة وبارزة أكثر من الملامح الأخرى، وهذا منح للصورة فضاء نفسيا مشبعا بالخوف والتوتر، والترقب، فهذا التنافر الدلالي بين أيقون " القارب" وأيقون " الجمجمة" يرسخ الأثر الذي تقدمه رسالة بصرية ثابتة تجسد معاني الخوف والموت.

والمتلقي بعد أن يدرك طبيعة الصورة ينتقل إلى حالة «التمثل ...فهذا النشاط ليس مرتبطا بالشيء ولا يكترث له إلا من حيث كونه يعد خزانا لسلسلة من الصور التي تحضر في الذهن في حالات التداعيات الحرة أو حالات التذكر ،...وعلى هذا الأساس فإن التمثل آلية إدراكية لا تتحقق إلا من خلال إلغاء الوجود المادي للموضوع من أجل استحضار كل واجهاته الممكنة»[24].

وهذا يعني أن التمثل يغني الذاكرة التي بدورها تستحضر صورا أخرى كانت كامنة، فتخرجها من الكمون إلى الظاهر، صور الشعب العربي وهو يتخبط في الأزمات والاضطهاد، والإذلال، والفرار من الوطن(العراق، ليبيا، تونس، اليمن، مصر، ...)، فكل العناصر الموجودة في الصورة تألفت فيما بينها لتحقق الانقباض، والإحباط وكل ما هو سلبي، والنسق اللغوي (غير شرعية) تجسد رفض الآخر للفرد السوري، فهذه الصورة تجسد فعلا معاناة الفرد السوري، الذي أصبحت حياته معرضة للنهب والسلب في أي زمان، وفي أي مكان.

***الصورة الثالثة:**[25]

:

إن الإطار العام الذي يؤطر هذه الصورة عبارة عن فضاء أزرق يوجد ضمنه صورة لطفل ملقى على بطنه فوق رمال البحر الأبيض المتوسط (=جثة) مجسدة باللون الأصفر، وإلى جانب النسق الأيقوني نجد النسق اللساني، وهو الآتي " الجمهورية العربية السورية"و"جواز السفر" وهاتان الصيغتان مكتوبتان باللون الأصفر، وبخط بارز في أعلى الصورة وأسفلها. وهذا التفاعل بين الشكل(الصورة) والخطاب (اللغة) أو بين النسق اللساني،

والنسق الأيقوني في تحقيق عملية التواصل، والإخبار عن وضع معين يتعدى مجرد الوصف بواسطة الصورة واللغة لينفتح على القراءة والتأويل.

كما أن النسق اللغوي من شأنه أن « يعطي للقارئ أبعادا ورؤى ومتسعا لخياله لكي يكون صورا في عملية إدراكه للمعنى»[26] بل يحرك كل ما تختزنه الذاكرة من معرفة حول وضعية الدول العربية والإسلامية وكيف ازدادت تأزما؟ والدلالة التي يمكن أن نستشفها من هذه الصورة هي أن الفرد السوري أصبح اليوم يحمل جواز سفر إلى دار أخرى غير الدنيا، وبخاصة أنه جسد باللون الأزرق الذي يدل على الاغتمام والحزن والكآبة، وضياع البهجة والانشراح...[27] بل يدل على تحطم كيان الدولة السورية بصفة خاصة، والنسق اللساني أيضا جُسد باللون الأصفر الذي بدوره يوحي بالمرارة والذبول، وانتزاع الفرحة من قلوب السوريين...، وعليه فالجواز تميز بعلاقة أيقونية ذات حمولة دلالية مكثفة تجسد حقيقة الوضع السوري، فهي بديل أيقوني لهوية الدولة السورية، فموت الطفل بهذه الطريقة يدل دلالة واضحة على فشل الدولة السورية في الحفاظ على كيانها وهويتها، ومستقبلها.

الصورة الرابعة:[28]

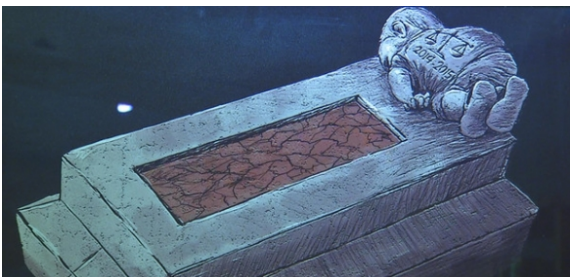

يقر "ناجي العلي " أن مهمة فن الكاريكاتور تعرية الحياة بكل ما تعني الكلمة...بل يقبض على الحياة أينما وجدها لينقلها إلى أسطح الدنيا حيث لا مجال لترميم فجواتها ولا مجال لتستير عوراتها[29]، فهذه الصورة تعري الواقع السوري بمعنى الكلمة، فأول ما نواجهه في هذه الصورة قبر، وشاهده جثة طفل (آلان كردي) تحمل رمز العدالة " الميزان " ومكتوب تحته السنة الميلادية 2015/2014.

فهو خطاب بصري موجه إلى الرؤية والرؤيا معا، أي أن الدلالة تدرك بالعين والذهن في آن واحد[30]، فالصورة مشكلة من وحدات متفاعلة فيما بينها، منها: الشكل (المستطيل)، الألوان (البني، والرمادي)، وكل هذه الوحدات محملة بدلالتها السابقة؛ لأن مجمل« الدلالات التي تثيرها الصورة من خلال بعديها الأيقوني، والتشكيلي ليست وليدة مادة مضمونية دالة من تلقاء ذاتها، وليست وليدة معاني قارة، ومثبتة في أشكال لا

تتغير إنها أبعاد أنتروبولوجية مشتقة من الوجود الإنساني ذاته، فهي ليست سابقة على الممارسة الإنسانية، إنها في الممارسة الإنسانية وجزء منها، إنها مرتبطة بخطاب إنساني يجنح إلى منح الظواهر الطبيعية أبعادا دلالية تتجاوز الأبعاد المادية والوظيفية، ولهذا فالألوان، والأشكال تتسرب إلى الصورة محملة بدلالتها السابقة»[31] .

وقد استثمر الفنان الخطوط في شكل مستطيل الذي استطاع أن يجسد به قبرا واستثمر اللون الرمادي في تلوينه، واختار المستطيل للدلالة على نهاية حياة الإنسان ونهاية أجله، فهو محاصر بالزوايا التي تدل على التوقف والثبات، فهو سيبقى قارا في قبره إلى يوم يبعثون، وتمازج اللون الرمادي مع هذا الشكل يدل على الكآبة والتشاؤم والحزن والضعف، ثم جسد مستطيلا آخر في وسط المستطيل الرمادي، ولكن هذه المرة لونه بالبني ليدل على الهدوء والسلام الذي سينالهما "آلان كردي" بعيدا عن الحقد والسياسة والتطاحن بين أبناء الشعب الواحد.

وهذا الدليل الأيقوني الذي جسد إيماء جسد الطفل، وجعله شاهدا على قبر يعد تقييدا للحدث، ووعيا بالمحيط وبتفاعلاته، وتحقيقا لغاية معينة، وهي التعرف على الأوضاع التي يعيشها الفرد السوري، ومصيره بعد أن غادر وطنه بحثا عن وطن آخر (غريب) لعله يجد السلام والأمان...

وعليه يمكن القول أن هذه الصورة تمثل رؤية نقدية للأحداث والوقائع التي تجلت أمام العالم في سوريا، بل هي صورة مؤلمة وجارحة، وموجعة، وساخرة من العدالة المزيفة، وكاشفة لرداءة التجميل السياسي في سوريا، بل في الوطن العربي الذي طمس قول الشاعر فخري البارودي: **بلادُ العُرب أَوطَانِي من الشَّامِ لِبَغْدَانِ**

ومن نجدٍ إلى يمنٍ إلى مصر فَتَطوانِ

فقد استطاع الفنان الكاريكاتوري أن يعبر بأسلوب جريء، ومؤلم عن مصير الفرد السوري الفار من الموت إلى الموت. وهكذا يتبين أن الصورة الكاريكاتورية لها دور فعال في إيصال الفكرة والحدث، ولكن بطريقة بسيطة لتثير مجموعة من التساؤلات، ويمكنها أيضا أن تنقد وتقيّد الأحداث والوقائع، وتسهم في إعادة تشكيل وعي المتلقي بحاضره ورسم رؤاه المستقبلية، وبذلك تعد اليوم أقدر صورة على تعرية الواقع وكشف المستور والتزييف الذي يعيشه الفرد السوري بصفة خاصة، والفرد العربي بصفة عامة. فهي تدعو إلى التغيير والتجديد، وتنادي بحرية التعبير والحق في النقد، والمساهمة في بناء الوطن.

الإحالات

(1) غي غوتيبي: الصورة: المكونات والتأويل، ترجمة وتقديم سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط1، 2012م، ص 14.

(2) ينظر، عاطف سلامة: ثقافة النص في الرسم الكاريكاتيري وتأويلات المتلقي، ص 4 .www.alcornish.com nod/56.

(3) ينظر، عاطف سلامة: ثقافة النص في الرسم الكاريكاتيري وتأويلات المتلقي ، ص 4.

(4) ينظر محمد التعمرتي: سخرية الخطاب: من سلطة الكلمة إلى سلطة الصورة – فن الكاريكاتير– الكتاب: المقارنون العرب اليوم، تنسيق إدريس اعبيزة، سلسلة: ندوات ومناظرات رقم 181، در أبي رقراق للطباعة والنشر، ط1، 2014،، ص 490.

(5) ينظر، عبد المجيد يوسي: بلاغة الكاريكاتير السياسي، السخرية والإدانة في رسوم ناجي العلي" مجلة الوحدة، العدد 70-71، ص 86.

(6) ينظر، علي منعم القضاة: فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية اليومية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 8، 2012م، ص 153.

(7) غازي نعيم: الكاريكاتير عبر التاريخ، مجلة أفكار، العدد 136، عمان، أيلول، 1999 ص 130.

(8) بلاد الغرب أوطاني: معرض فني يجسد أوضاع سوريا في 30 صورة كاريكاتورية: 2015/9/27. http://s.youm7.com/2362654 4

(9) "ساطع نور الدين: توميتو كارتون".. صفحة كاريكاتيرية عربية، المدن جريدة إلكترونية مستقلة http://www.almodon.com/media/2015/1/11

(10) التعمرتي، سخرية الخطاب: من سلطة الكلمة إلى سلطة الصورة – فن الكاريكاتير، ص 488.

(11) أحمد عمار مداس: السيمياء والتأويل، دراسة إجرائية في آليات التأويل وحدوده ومستوياته"، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 2011م، ص 157.

(12) ناصر الجعفري: رسام كاريكاتير أردني، ولد في عمّان عام 1970. حصل على دبلوم رسم كرتوني من جامعة بنسلفانيا الأميركية عام 1997، بعد إتمام دراسة إدارة الأعمال. يعمل رساماً للكاريكاتير في جريدة الغد الأردنية وصحيفة القدس الفلسطينية، كما يدير تحرير صحيفة المقر الإلكترونية. نشر أولى رسوماته في صحيفة المحرر العربية الصادرة في= باريس 1990 وحتى عام 1993، وعمل رساماً للكاريكاتير في العديد من الصحف الأردنية والفلسطينية. كما حصل على جوائز من عدة دول عربية وغربية. (http://kharabeesh.com/artists/naser-jafari)

(13) أمجد رسمي: فنان كاريكاتير أردني يعمل في جريدة الشرق الأوسط اللندنية، وهو صحفي وفنان تشكيلي، وعضو في رابطة التشكيليين الأردنيين، وأحد مؤسسي رابطة رسامي الكاريكاتير الأردنيين وأمين سرّها. فاز بجائزة الصحافة العربية لعام 2008 عن فئة الكاريكاتير. كما حازت رسوماته المنشورة في صحف ومجلات دولية،

مثل :فوربس، لوموند، نيويورك تايمز وواشنطن بوست، تقدير العديد من الكتّاب العرب الذين احتفوا بها في مقالاتهم.(https://ar.wikipedia.org/wiki).

(14) عمر عدنان العبداللات :رسام كاريكاتير أردني نال شهادة البكالوريوس في التصميم الجرافيكي من جامعة العلوم التطبيقية في عمّان عام 2001 وتدرب في الولايات المتحدة، بدأ مشواره الفني بالتصميم الجرافيكي، ثم انتقل إلى رسم الكاريكاتير، ويعمل اليوم في شركة "خرابيش" للإنتاج الفني، وينشر أعماله في موقع رسوم – وهو موقع مختص بنشر الكاريكاتير العربي السياسي. وهو صاحب الشخصية الكاريكاتيرية الأردنية "عوض أبو شفة". شارك في عدة معارض محلية وعربية. فاز بعدة جوائز كان منها في تركيا وإيران، كما فاز عام 2012 بالجائزة الأولى ضمن مسابقة ربيع الكاريكاتير العربي، الذي نظمته إذاعة هولندا العالمية على هامش معرض أيام الكاريكاتير العالمي الذي أُقيم في مدينة هارلم الهولندية. (https://ar.wikipedia.org/wiki)

(15) حكاية المأساة السورية في 30 لوحة فنية، رأي اليوم صحيفة عربية مستقلة.http://www.raialyoum.com/?p=320952

(16) بلاد الغرب أوطاني: معرض فني يجسد أوضاع سوريا في 30 صورة كاريكاتورية: 2015/9/27. http://s.youm7.com/2362654 4

(17) سلوى النجار: طاقات الصورة الدلالية، مجلة علامات العدد 25.، ص 94.

(18) محمد خاين: العلامة الأيقونية والتواصل الإشهاري، الملتقى الدولي الخامس " السيمياء والنص الأدبي".

(19) بشير إبرير: الصورة في الخطاب الإعلامي: دلااسة سيميائية في تفاعل الأنساق اللسانية والإيقونية، ضمن كتاب قضايا النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق، ندوة الصورة والخطاب: 18-19 ارس 2009م، إشراف وتحرير محمد القاسمي، والحسن السعيدي، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن، 2009، ص 49.

(20) http://www.anapress.net/sawtdimashq/ar/articles

(21) سعيد بنكراد: الصورة الإشهارية: آليات الإقناع والدلالة، ص 177.

(22) أحمد مختار عمر، اللغة واللون، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة، ط2، 1997م، ص 223- 225.

(23) http://www.anapress.net/sawtdimashq/ar/articles

(24) سعيد بنكراد: الفضاء الإشهاري: بين التمثيل والحلم، علامات مجلة ثقافية محكمة، محور التأويل وأسسه، (العدد 3) (2008م)، ص 84.

(25) http://www.anapress.net/sawtdimashq/ar/articles

(26) بشير إبرير، الصورة في الخطاب الإعلامي: دراسة سيميائية في تفاعل الأنساق اللسانية والإيقونية، ص 58.

(27) أحمد مختار عمر: اللغة واللون، ص 79.

(28) http://www.anapress.net/sawtdimashq/ar/articles

(29) التعمرتي، سخرية الخطاب: من سلطة الكلمة إلى سلطة الصورة – فن الكاريكاتير، ص 484.

(30) ينظر، بشير إبرير: الصورة في الخطاب الإعلامي، ص 65.

(31) سعيد بنكراد، السميائيات: مفاهيمها وتطبيقاتها، منشورات الزمن، الرباط، دط، دت، ص 100.